

العراق يراهن على قانون جديد لتطوير ثروته النفطية الهائلة



يعد العراق من الدول النفطية الرئيسية في المنطقة والعالم، وهو إحدى الدول المؤسسة لمنظمة أوبك حيث بدأ أول نشاط نفطي فيه أوائل القرن الماضي، وبدأ أول إنتاج تجاري في عام 1929 من حقل كركوك ثم توالى الحقول الأخرى حتى تم تأمين النفط في العراق في الأول من يونيو/حزيران عام 1972 . وتوالى بعد ذلك مجموعة من التوترات والحروب التي أحاطت بالسياسة العراقية، لاسيما الحظر الاقتصادي الذي تعرض له منذ عام 1990 إضافة إلى ثلاث حروب مدمرة أدت مجتمعة إلى تدمير صناعة النفط والغاز في العراق بشكل غير مسبوق . . ويقدر احتياطي النفط العراقي الثابت بحوالي 115 مليار برميل، مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي معروف في العالم، وهناك تقديرات أخرى شبه مؤكدة تبين ان احتياطيات العراق أكثر من ذلك بكثير . وقد يحتاج العراق اليوم إلى ما لا يقل عن ثلاث سنوات للعودة إلى مستوى الإنتاج السابق للعام 1980 والبالغ حوالي 3.5 مليون برميل يوميا وباستثمارات لتأهيل البنية التحتية للمنشآت القديمة تقدر بعشرات المليارات من الدولارات . ولهذه الأسباب فإن صادرات النفط العراقية لا تتجاوز حالياً مليوني برميل يوميا في احسن الاحوال، في الوقت الذي كان يجب ان يكون فيه انتاجه ما لا يقل عن عشرة ملايين برميل يوميا . ولذلك فالأمل الوحيد للعراق حالياً هو في صدور قانون جديد للنفط والغاز يسمح بتطوير هذه الثروة

الهيدروكربونية الهائلة في أسرع وقت ممكن للتخفيف عن كاهل الشعب العراقي الذي تستمر معاناته منذ اكثر من 35 عاما .

:وفي ما يأتي أهم الأحداث في قطاع النفط والغاز خلال الأسبوع في منطقة الخليج

الإمارات

قامت شركة نفط الهلال برعاية مشاركة ثلاث جامعات عراقية رئيسية لمؤتمر جيت إنرجي 2008 الذي عقد في لندن في الفترة 26 - 28 مارس/آذار الماضي، حيث ضمنت الشركة حضور ممثلي الجامعات العراقية الثلاث المشاركة في المؤتمر وهي جامعة بغداد، وجامعة البصرة، والجامعة الأمريكية في العراق بالسليمانية . ويستقطب معرض ومؤتمر جيت إنرجي السنوي أكثر من 400 مشارك من 35 بلدا يمثلون شركات النفط والغاز الوطنية والدولية، والحكومات، والجامعات، ومؤسسات التدريب والتأهيل، ويعقد سنويا بهدف توطيد العلاقات بين مختلف هذه المؤسسات من اجل دعم برامج التدريب والتعليم في قطاع الطاقة على المستوى العالمي .

وتأتي رعاية شركة نفط الهلال لمشاركة ثلاث جامعات عراقية رئيسية في هذا الحدث الدولي المهم من أجل تمهيد الطريق أمام المؤسسات التعليمية العراقية لتأسيس علاقات تعاون طويلة الأمد مع مؤسسات التدريب والتعليم في أنحاء العالم كافة . وهذه هي المشاركة الأولى من نوعها للعراق في هذا المؤتمر الدولي السنوي المتخصص، مع التركيز على مجالات الهندسة البترولية، والمواضيع المتعلقة بالاقتصاد والأعمال .

من جانب آخر، أعلنت دانة غاز، عن قيامها بتنفيذ برنامج ضخم للاستكشاف والتطوير في مصر يتضمن حفر 19 بئرا منها 15 بئرا استكشافية و4 آبار أخرى تطويرية بتكلفة إجمالية قدرها 170 مليون دولار، باستخدام 5 منصات حفر

وتقع الآبار ضمن مناطق امتياز الشركة بموجب عقود مشاركة الانتاج في قطاع كوم أمبو في الصعيد المصري وقطاعي دلتا النيل، حيث تقوم الشركة بحفر بئر استكشافية وأخرى تطويرية في القطاع الأول، وثلاث آبار تطويرية و14 بئرا استكشافية في القطاع الثاني، تستهدف 5 آبار منها طبقة سيدي سالم، والتي تعتبر تحديا فنيا كبيرا، حيث يتطلب الوصول إلى هذه الطبقة الحفر حتى عمق 4000 متر .

على صعيد آخر، أبرمت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) خطاب نوايا مع شركة الواحة الدولية للطاقة للتعاون في مشروعات كهرباء ومياه في باكستان والهند وبنجلاديش . يذكر أن حكومة أبوظبي تمتلك 75% من شركة طاقة، أما شركة الواحة فمقرها في أبوظبي وتعمل على إقامة محطات مستقلة للكهرباء والمياه

من جهتها تعمل شركة آبار على إتمام صفقة بيع وحدة بيرل للتنقيب عن البترول وإنتاجه لشركة مبادلة للتنمية مقابل 833,3 مليون دولار بحلول نهاية أبريل/نيسان والتي تم توقيعها من قبل، حيث وافق المساهمون في وقت سابق من الشهر الماضي على بيع 100% من أسهم بيرل للطاقة لشركة مبادلة للتنمية

العراق

أبرمت شركة ستروي ترانسجاز الروسية بروتوكولا ثنائيا مع شركة نفط الشمال العراقية بهدف إصلاح خط أنابيب لتصدير النفط إلى ميناء بانياس السوري على البحر المتوسط، حيث جرى التوقيع في الأردن

واستأنفت ثاني أكبر مصفاة نفطية في العراق عملياتها في البصرة بعد يومين من توقف الإنتاج بسبب انقطاع الكهرباء بحسب مصادر في شركة نفط الجنوب، حيث إن وحدة التكرير الأولى التي تنتج 75 ألف برميل يوميا من النفط المكرر استأنفت عملياتها العادية لكن الوحدتين الأخرين لم تستأنفا العمل بعد، ووفقا لوزارة النفط فإن الطاقة التكريرية . للمجمع تبلغ 160 ألف برميل يوميا من النفط للسوق المحلي

السعودية

من المتوقع أن تقدم سبع شركات دولية وسعودية عروضاً لعقدين تزيد قيمتهما على مليار دولار للبدء في تشييد رصيف بحري للبتروكيمياويات في ميناء الجبيل في السعودية . يذكر أن السعودية تنفق حالياً أكثر من 20 مليار دولار على زيادة الطاقة الإنتاجية لمشاريع البتروكيمياويات في الجبيل بما في ذلك إنتاج أكثر من مليوني طن سنوياً من البولي إيثيلين . والبولي بروبيلين .

الكويت

قامت الشركة الدولية للإجارة والاستثمار بالدخول في شراكة استراتيجية مع شركة أمريكية تمتلك أحدث التقنيات المستخدمة في استكشاف الغاز، وذلك من خلال تأسيس شركة جديدة متخصصة في هذا المجال برأسمال 30 مليون . %دولار وتتخذ من دبي مقراً لها على أن تمتلك الشركة الأمريكية فيها نسبة 20

من جهة ثانية، فازت شركة فلور الأمريكية بعقد الحزمة الثالثة، التي تغطي خدمات موقع مصفاة الزور وحاجاته . وبحسب مصدر في شركة البترول الوطنية الكويتية فإن قيمة الحزمة تقدر بملياري دولار، وإن الحزمات الأربع المتبقية لبناء مصفاة الزور بطاقة إنتاجية 615 ألف برميل يوميا ستقر نهاية إبريل/نيسان، في حين لا يزال موقع المصفاة قيد . البحث والدراسة

وقد اقر المجلس الأعلى للبترول في الكويت مشروع إنشاء مصفاة لتكرير النفط الخام الكويتي في فينتام بالشراكة مع شركاء أجنبى بطاقة تصل إلى 200 ألف برميل يوميا . يذكر أن تكلفة المصفاة الإجمالية ستصل إلى 6 مليارات دولار، وستؤسس شركة لإدارة المشروع، بحيث تمتلك شركة البترول الكويتية العالمية نيابة عن الحكومة الكويتية 35% منها، وستملك شركتان يابانيتان هما متسوي واديمتسو 40% من رأسمال الشركة كشركاء أجنبى، في حين ستملك شركة . نفط فينتام الحكومية النسبة المتبقية

قطر

تم اختيار العرض المقدم من شركة المرافق الفرنسية سويز وشركة ميتسوي اليابانية للتجارة كأفضل عرض لمشروع للكهرباء والمياه في قطر وأنه سيدير إيرادات تبلغ 22.7 مليار دولار على مدى 27 عاماً . وتمتلك سويز وميتسوي 40 في المائة من المشروع الواقع بمدينة راس لفان الصناعية بينما تحوز قطر للبترول وشركة الكهرباء والماء القطرية . المملوكتان للدولة النسبة الباقية مناصفة، يذكر أن التكلفة الإجمالية للمشروع قد تتجاوز 3.7 مليار دولار